٥٤

الرجال ويجعل الراكب بطن مركوبه للصخرات والراجل يقف عليها فان لم يتيسر
ذلك فيقرب منها مهما امكنه ويكون مع الثاني وخشي بحاشية الموقف مالم يخش ضررا
قاعدا او بهودجه وشرط الحصول بارضها لحظة لمن هو اهل للعبادة بين زوال التاسع
وفجر يوم النحر ولو مارا في طلب آبق وظانا انها غيرها وبنية عزيم ونائما وان استغرق الوقت
به لا مغمى عليه وسكران ومجنونا جميع وقت الوقوف فيبني الولي بقية الاعمال على احرام
المجنون وكذا المغمى عليه والسكران ان ايس من افاقتهما والا ينتظران لافاقتهما ويقع
لهم نفلا وان تعدوا كما في التحفة وقال في النهاية يقع للسكران والمجنون نفلا وان
تعديا بخلاف المغمى عليه ويكفي الحصول على اي جزء بارضها كدابة فلا يكفي بغصن شجرة
اصلها في عرفة والغصن خارج عنها وقال سم ويكفي عكسه بخلاف الطيران في هوائها
لانه غير مستقر وقال الشوبري بعدم الصحة فيهما وقال عش بالصحة فيهما
لتنزيل الهوا منزلة الارض فان فارق عرفة قبل غروب الشمس ولم يعد ليلا
سن دم متمتع وفي المنح واحسن ما حرر الموقف الشريف البدر ابن جماعة وجمع
فيه بين الروايات ونقله عنه ولده العز وغيره واقروه فقال انه الفجوة المستعلية
بين الجبل بجبل الرحمة والبناء المربع عن يساره اي وهو المسمى ببيت آدم وورآءها
صخرات متصلة بصحن الجبل وهي الى الجبل اقرب بقليل بحيث يكون الجبل تلقاء
وجهه والبناء المربع عن يساره بقليل فمن ظفر بذلك فذاك والا فليقف بين
الجبل والبناء المذكور على جميع الصخرات والاماكن بينهما لعله ان يصادف الموقف
النبوي اه باختصار وان يقف متطهرا ومستورا ومستقبلا ومفطرا وان وقف
نهارا وحاضر القلب مع الله في كل ما طلب منه فارغا عن جميع العلائق الدنيوية
التي تشغله عما هو بصدده وان لا يقف في طرق القوافل وغيرهم فالركوب
افضل ولو لغير عذر ان لم يضر الدابة والا تركه وان يكثر من الذكر كالتهليل

والدعاء

والدعاء لنفسه ولوالديه ومشايخه ومن احسن اليه وسائر المسلمين رافعا
يديه الى صدره ويجعل بطنهما الى السماء او الى صدره ان دعى بحصول شيء ومنه دفع
الشيء المستقبل وظهرهما اليها اذا كان دعى برفع شيء قد وقع ويكره الافراط بالجهر
في الدعاء وغيره ويكثر من التلبية ومن قراءة سورة الحشر والاستغفار لمولفه
والتلفظ بالتوبة من جميع المخالفات مع الاعتقاد بالقلب ومن القراءة نحو قل هو
الله احد الفا وفي الحديث من قرأ قل هو الله احد الف مرة يوم عرفة اعطي ما سأل
ويستمر في جميع ذلك الى الغروب وافضل الذكر بعد القراءة لا اله الا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة او الفا اللهم اعذني من
الشر كله واجمع لي الخير كله ويبدأ الدعاء بالحمد نحو اللهم لك الحمد كالذي تقول
بالفوقية وخيرا مما نقول بالنون والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويختمه بمثل ذلك مع التأمين ويكثر من البكاء فهنالك تسكب العبرات
لما استحضر مما فرط من الذنوب وتقال العثرات اي تغفر ويخفض الصوت بالدعاء
والذكر مندوب الا ان اراد تعليما او طلبه منه من لا يحسن الدعاء ليؤمن بعده
فيسن الجهر ويكره الافراط بالجهر وسن ان لا يتكلف السجع في الدعاء والا فلا
بأس به وان يكثر فيه من التضرع والخشوع واظهار الذلة والافتقار وان يلح
ولا يستبطئ الاجابة بل يقوي رجاءه فيها وان يبعد عن الشبهة في سائر ما معه
ويتأكد في المطعم لمباشرة الباطن وان يحترز في ذلك اليوم حتى عن الكلام والفعل
المباح وعن كراهة الفقير والجاهل وان لا ينهر سائلا وان يتلطف بمخاطبه
حتى في نهيه عن منكر وان يستكثر من اعمال الخير واهمها العتق والصدقة وسن
وفي عشر ذي الحجة وهي الايام المعلومات وايام التشريق هي المعدودات وان يبرز
يوم عرفة للشمس الا لعذر كان ينقص اجتهاده في الاذكار والدعوات وفي حديث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)